حديث صحافي خاص للأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، أحمد جبريل، يعلق فيه على الدعوة الإسرائيلية الى الاستفتاء بشأن الجولان [1]

دمشق، أواخر كانون الثاني (يناير) 1994

■ ما هو تعليقكم على دعوة رابين للاستفتاء بشأن الجولان؟

■■ إن أهم ما تتميز به السياسة الصهيونية منذ إنشاء الكيان الصهيوني فوق أرضنا ووسط أمتنا العربية والإسلامية هو سياسة المراوغة والتضليل اللذان لا يخفيا علينا وقد كنت قد حذرت في أكثر من مناسبة ولقاء صحفي من أن الكيان الصهيوني حين يدعي ويعلن استعداده للتسوية في مرتفعات الجولان فهو لا يمكن أن يقصد الانسحاب الكامل منها. وهذا ما تثبته دعوة رابين للاستفتاء إثر قمة جنيف. فالسياسة الصهيونية كما نعرفها جيداً تسير عبر خطين:

الادعاء والإيهام بإمكانية التوصل الى هذا الحل أو ذاك مع هذا الطرف أو ذاك ثم وبالوقت نفسه عرقلة هذه الإمكانية بحججٍ ودواعٍ مختلفة.

ولأننا نعرف جيداً عدونا فنحن لا ننخدع أو نقتنع بأوهامه أبداً فنحن قلنا وما زلنا نقول بأن السلام مع العدو الصهيوني أمر مستحيل ويصعب الوصول إليه. ولقد حذرنا مراراً من لعبة الوهم الذي يعمل الكيان الصهيوني على ترويجها في عقول شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية.

وأنا استغرب كيف يقبل العالم مبررات الاستفتاء على أرض الجولان السورية الذي طرحه رابين مؤخراً بينما ترفض الدول الكبرى والمتحضرة أي طرح لاستفتاء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج على اتفاق عرفات – رابين أو غيره بل إنهم يريدون أن يفرضوا على الشعب الفلسطيني حلاً ظالماً.. هل ما زال شعبنا تحت سن الرشد حتى يمنعوا عنه إبداء رأيه بأرضه وقضيته ومصيره؟!!

---

[1] **المصدر**: إلى الأمام، دمشق، ع 2223 (1994/2/11)، 9.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/